المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (217) - الجزء (1) - السّنة (60) - محرم 1448هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٧) - الجزء (١) - السَّنة (٦٠) - محرَّم ١٤٤٨هـ



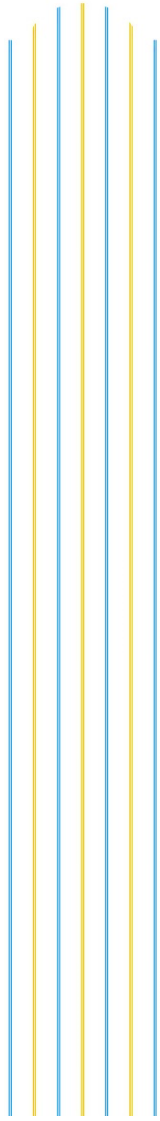




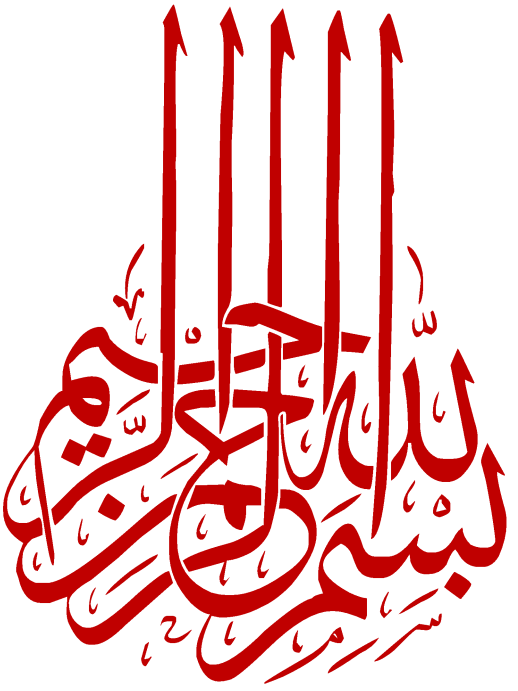
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ . د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ . د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عارف بن مزيد الحربي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
١-	فصل في تحزيب القرآن، وفي كم يُقرأ؟ وفيه بيان مقدار الصيام، والقيام المشروع لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) د / محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطاسان	١١
٢-	استدراكات الإمام القَيْجاطي على الإمام الدَّاني من خلال كتاب شرح الدُّرر اللَّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع - جمعًا ودراسةً - د/ أفراح بنت عبد الله البلوشي	٧٥
٣-	المثل العربي وأثره في بيان المعنى من خلال : (الجامع لأحكام القرآن) - دراسة تطبيقية - د / سلطان بن فهد بن علي الصطامي	١٣٧
٤-	القَسَمُ بـ (تالله) في القرآن الكريم، وعلَّته - دراسة تحليلية - د / حنان بنت لويضي بن علي العمري	٢٠٥
٥-	مسارعة أولي العزم من الرسل في الخيرات في ضوء القرآن الكريم - دراسة موضوعية - د / عبد الله بن عيدان بن أحمد الزهراني	٢٦٣
٦-	الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية لعلاء الدِّين علي بن محمد المصري، ابن الفقيه (ت : ١١٢٧هـ تقريبًا) (سورتا الأحقاف والقتال) - دراسةً وتحقيقًا - د / عبد الله بن عبد المحسن القرافي	٣١٥
٧-	الكليَّات التفسيرية التي رواها الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما - جمعًا ودراسةً - د / نوف بنت ناصر الغريبي	٣٦٣
٨-	موانع التَّوهُّم عند نقَّاد الحديث - دراسة استقرائية تحليلية في ضوء أقوال الأئمَّة - د / صلاح بن علي بن عبد الله الزيات	٤١٩


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الكليَّات التفسيرية التي رواها الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما

- جمعًا ودراسةً -

The interpretive principles narrated by Al-Tabari in his Tafsir From Ibn Abbas (R.A)

- A Collection and study -

إعداد:

د / نوف بنت ناصر الغريبي

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسُّنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

Prepared by:

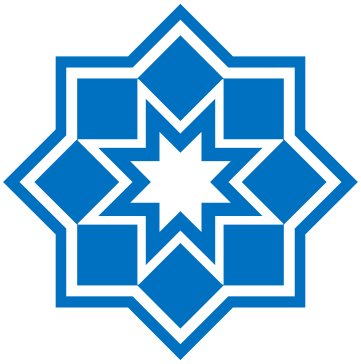
Dr. Nouf bint Nasser Al-Ghuraibi

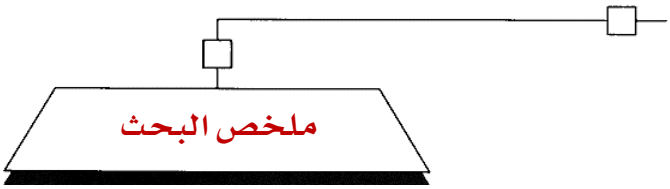
Assistant Professor in the Department of Qur'an and Sunnah, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah

Email: cscenter@uqu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/10/20		2026/02/05

نشر البحث
A Research publication
محرّم ١٤٤٨هـ - June 2026
DOI:10.36046/2323-060-217-007



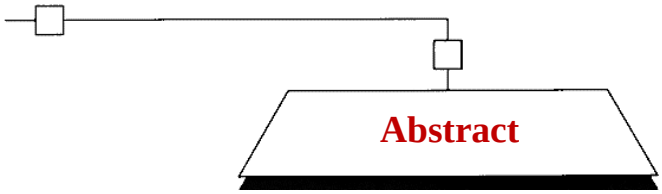


يُبرز هذا البحث أهمية الكليات التفسيرية القرآنية بوصفها مبادئ تأسيسية تجمع عددًا من المواضع النصية تحت معنى واحد؛ مما يسهم في تسهيل فهم الآيات القرآنية بصورة أوضح، ويهدف البحث إلى حصر الكليات التفسيرية التي رواها الطبري عن ابن عباس وجمعها، ودراسة مدى اطراد معانيها وصحتها في سياقاتها القرآنية المختلفة، وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي لتتبع النصوص ذات الصلة، والمنهجين الوصفي والتحليلي لدراستها وتقويم دلالاتها.

وقد بُني البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، وتضمّن التمهيد تعريف الكليات التفسيرية وتمييزها عن الوجوه والنظائر، أما المباحث الخمسة فقد خُصّص كلٌّ منها لدراسة كلية تفسيرية واحدة، وهي: "كل ما جاء بـ (أو، أو) فصاحبه مخيّر فيه، وكل ما جاء بـ (فمن لم يجد) فالأول ثم الذي يليه"، و"كل قتل في القرآن فهو لعن"، و"كل تسبيح في القرآن فهو صلاة"، و"كل سلطان في القرآن فهو حجة"، و"كل ريحان في القرآن فهو رزق".

وتوصّل البحث إلى أن هذه الكليات ليست على درجة واحدة من الاطراد؛ إذ أظهرت الدراسة أن بعضها موضع خلاف بين المفسرين، سواء من جهة المعنى أو من جهة تنزيل الكلية على أمثلتها كلها، عدا كليتين وشطر من كلية ثبت اطرادها عند الاستقراء، فالكليتان هما: "كل سلطان في القرآن فهو حُجة" و"كل شيء في القرآن قُتِلَ فهو لعن"، وشطر من كلية هي: "كل شيء (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يليه".

الكلمات المفتاحية: القرآن، الكلية، التفسيرية، عباس، الطبري).



Abstract

This research highlights the significance of Qur’anic interpretive universals as foundational principles that bring together multiple textual instances under a single meaning ،thereby facilitating a clearer understanding of Qur’anic verses. The study aims to identify the interpretive universals narrated by al-Ṭabarī from Ibn ʿAbbās (may Allah be pleased with him) and to examine the consistency and validity of their meanings across Qur’anic contexts. The research employs the inductive method to trace relevant texts ،and the descriptive and analytical methods to study and evaluate their meanings .

The study is structured into an introduction ،a preliminary section ، and five chapters. The preliminary section defines interpretive universals and explains their distinction from wujūh wa-naẓāʾir. Each of the five chapters is devoted to one interpretive universal: “Every instance of (or ،or) indicates choice ،and every instance of (whoever does not find) means the first option ،then the next ،” “Every mention of killing in the Qur’an refers to curse ،” “Every instance of glorification in the Qur’an refers to prayer ،” “Every mention of authority in the Qur’an refers to proof ،” and “Every instance of fragrance in the Qur’an refers to sustenance” .

The research concludes that these universals are not unanimously accepted by exegetes ،as some Qur’anic instances differ from the universal meaning

except for the universal “whoever does not find ،” which enjoys consensus .

Keywords: (Qur’an, The Principles, The Interpretive, Al-Ṭabarī, Ibn Abbās).

المقدِّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد:

فإن القرآن هو كتاب الله المباركُ الذي أنزله؛ لتدبره والعمل بما فيه، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

ولا يتحقق تدبر القرآن والانتفاع به إلا بمعرفة تفسير ألفاظه، وقد اهتم العلماء بتعلم القرآن وتعليمه منذ زمن الصحابة ﷺ، وكان من أبرزهم حبر الأمة عبد الله بن عباس، وقد روى عنه الطبري في تفسيره بعض الكليات التفسيرية، فرأيت أن أجمع هذه الكليات وأدرسها؛ لما لهذا الموضوع من أهمية في علم التفسير.

۞ مشكلة البحث:

تمثّلُ الكليات التفسيرية منهجًا مهمًّا في فهم دلالات القرآن؛ لما تتضمنه من تعميمات تفسيرية منقولة عن السلف، وقد روى الطبري في تفسيره عددًا من هذه الكليات عن ابن عباس، غير أن التحقق من مدى اطراد هذه الكليات في جميع المواضع القرآنية أو انخرامها لم يحظَ بدراسة استقرائية تطبيقية كافية، ومن هنا يسعى هذا البحث إلى تقصّي هذه الكليات وبيان درجة اطرادها أو انخرامها في ضوء أقوال المفسرين ومناهجهم.

۞ أسئلة البحث:

١. ما معنى الكليات التفسيرية؟

٢. ما عدد الكليات التفسيرية التي رواها الطبري عن ابن عباس؟

٣. هل اطردت الكلية التفسيرية في أمثلتها الواردة في القرآن كلها؟

۞ أهداف البحث:

١. بيان المراد بالكليات التفسيرية.

٢. حصر الكليات التفسيرية التي رواها الطبري عن ابن عباس.

٣. دراسة الأمثلة المندرجة تحت كل كلية؛ للتثبت من صحتها، واطرادها.

۞ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تعلق الموضوع بابن عباس الذي دعا له النبي ﷺ بقوله: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ**»(١).

٢. مكانة تفسير الطبري، وكونه من أهم كتب التفسير عامة، والتفسير بالمأثور خاصة.

٣. كون الكلية التفسيرية ضابطًا يجمع أمثلة كثيرة، ويعطيها معنى واحدًا، مما يساعد على استحضار معنى هذه الأمثلة الواردة في القرآن.

٤. حاجة طلاب العلم إلى تحرير الضوابط الكلية، والتأكد من شمولها.

۞ الدراسات السابقة:

١. **كليات الألفاظ في التفسير: دراسة نظرية تطبيقية**، بريك بن سعيد القرني، وقد ساعدت الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه على طباعة هذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، (ط١، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَاب»، ١: ٢٤٩، رقم ٧٦.

الكتاب.

والفرق بين بحثي وهذا الكتاب: أنه قد وردت الكليات في كتاب القرني لكن تناولي اختلف عن تناول الدكتور القرني؛ فقد زدت أقوالًا لم يذكرها، واختلفت معه أحيانا في النتائج.

وقد اشتمل المبحث الأول من بحثي على كليتين، درس الدكتور القرني الأولى: "كل شيء في القرآن (أو، أو) فصاحبه مُخَيَّرٌ فيه"، ووضعها في الكليات المطردة، وتوصلتُ إلى أنها أغلبية، ولم يتعرض للثانية: "وكل شيء (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يليه".

وفي المبحث الثاني زدت نقل السمعاني الإجماع على كون قتل بمعنى لعن كما ورد عن ابن عباس في الكلية، وقد اتفقت مع الدكتور القرني في كون الكلية مطردة.

واختلف تناولي للكلية: "كل تسبيح في القرآن فهو صلاة" في المبحث الثالث، فذكرت أن هناك من وافق ابن عباس في هذه مع استثناء بعض المواضع، وذكرت معاني أخرى للتسبيح وردت في القرآن باختصار، وقد أوردها الدكتور القرني في فصل الكليات المطردة، والصحيح أنها لم تطرد.

وتناولت الكلية: "كل سلطان في القرآن فهو حجة" في المبحث الرابع، والذي أميل إليه أن المعاني الأخرى الواردة في (سلطان) ترجع إلى الحجة، ويصح أن تكون الكلية مطردة، بينما أطال الدكتور القرني في تفسير مواضع كلمة سلطان، ورأى أن الكلية أغلبية.

وتناولت في المبحث الخامس كلية "كل ريحان في القرآن فهو الرزق"، وزدت أقوالًا أخرى في معنى الريحان لم يذكرها الدكتور القرني.

٢. **كليات الأساليب القرآنية عند المفسرين**، د/إيمان العمودي، وهو مطبوع في مجلدين، وأصله رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود.

والفرق بين بحثي وهذا الكتاب: أن بحث الدكتورة إيمان العمودي يتناول الكليات الأسلوبية باعتبارها أنماطًا بلاغية في التعبير القرآني عند المفسرين عمومًا، وفي نطاق واسع للأساليب لا ارتباط له بإسناد محدد، ولا يتخذ من تطبيق الكلية على مواضعها كلها محورًا نقديًّا، أما بحثي فيركّز على الكليات التفسيرية المروية عن ابن عباس في تفسير الطبري، ويستوثق من مدى ثبات معناها واطرادها على كل

مواضعها.

٣. "**عادات القرآن الأسلوبية دراسة تطبيقية**"، د/راشد الثنيان، مطبوع، وأصله رسالة دكتوراة بجامعة الإمام.

٤. "**عادات القرآن الكريم اللغوية والموضوعية وأثرها في التفسير "الفخر الرازي أنموذجًا**"، ريم راتب السيد اللحام، مطبوع.

٥. "**عادات القرآن في كلمه ونظمه عند العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور من خلال تفسيره التحرير والتنوير "دراسة تحليلية**"، محمد حامد حسن عطية.

والفرق بين بحثي وهذه الكتب: أن البحوث الثلاثة تتناول العادات القرآنية من منظور لغوي وأسلوبي وتحليلي، وتركز على أثرها في تفسير بعض المفسرين، أما بحثي فيركز على جمع الكليات التفسيرية المروية عن ابن عباس وتحليل ثباتها عبر الإسناد والنص.

٦. **وذُكِرَتْ الكليات التفسيرية في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن**، لكن استُثْنِي منها بعض الأمثلة، فيقول العالم: (كل شيء في القرآن فهو كذا ما عدا موضع كذا فإنه بمعنى كذا)، وقد ذكر هذا الزركشي بعنوان: (جمع الوجوه والنظائر)(١)، وذكر ذلك أيضًا السيوطي، لكنه زاد عليها كليات تفسيرية لم يُسْتَثْنَ منها شيء، ثم ذكر أمثلة عن الصحابة والتابعين، ومنهم ابن عباس(٢).

---

(١) الزركشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م)، ١: ١٠٥-١١١.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دون رقم طبعة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، =

وما ذكره الزركشي والسيوطي أمثلة فقط دون دراسة لمعرفة هل اطردت الكلية أم انخرمت؟

۞ منهج البحث:

استخدمت المناهج: الاستقرائي، والوصفي، والتحليلي، أما الاستقرائي ففي جمع الكليات التفسيرية، وحصر الأمثلة القرآنية التي تندرج تحت كل كلية، وأما الوصفي ففي ذكر أقوال العلماء وأدلتهم، وأما التحليلي ففي ترجيح ما يبدو راجحًا بالدليل.

۞ خطوات الدراسة:

١. ذكر نص ابن عباس وتوثيقه من تفسير الطبري.

٢. حصر الأمثلة التي تندرج تحت كل كلية ودراستها.

٣. ذكر من وافق ابن عباس في الكلية التفسيرية من المفسرين.

٤. توثيق آراء العلماء من كتبهم إن كانت لهم كتب، وإلا فمن أوائل الكتب التي نقلت عنهم ما أمكن.

٥. ذكر آراء المفسرين في معاني الكليات مسائل البحث، وأدلتها، ثم ترجيح ما يبدو راجحًا بالدليل.

٦. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٧. تخريج الأحاديث؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه منهما، وإلا فمن مصادر السنة الأصيلة مع الحكم عليها أو نقل أقوال العلماء عليها.

٨. شرح الكلمات الغريبة الواردة في البحث.

٩. اكتفيت بالترضي عن ابن عباس في عنوان البحث.

=

٢: ١٥٦-١٦٥.

١٠. ذكر النتائج والتوصيات في الخاتمة.

۞ خطة البحث:

قسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها: مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: بيان المراد بالكليات التفسيرية، وبيان الفرق بينها وبين الوجوه والنظائر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان المراد بالكليات التفسيرية.

المطلب الثاني: بيان الفرق بين الكليات التفسيرية والوجوه والنظائر.

المبحث الأول: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل شيء في القرآن (أو، أو) فصاحبه مُخَيَّرٌ فيه، وكل شيء (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يليه"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها.

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية.

المبحث الثاني: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها.

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية.

المبحث الثالث: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل تسبيح في القرآن فهو صلاة"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها.

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية.

المبحث الرابع: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل سلطان في القرآن فهو حجة"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها.

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية.

المبحث الخامس: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل ريحان في القرآن فهو الرزق"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها.

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: تعريف الكليات التفسيرية، وبيان الفرق بينها وبين الوجوه والنظائر

المطلب الأول: بيان المراد بالكليات التفسيرية

وردت تعاريف كثيرة للكليات التفسيرية، منها:

١. **قيل**: "ما يُصَدِّرُ به المفسرون تفسير بعض الألفاظ بقولهم: (كل ما في القرآن من كذا فهو بمعنى كذا)، وهذا هو الغالب في التعبير عن كليات القرآن، وقد يُعَبَّرُ عنها بغير لفظ (كل) مثل: "ما ورد في القرآن من كذا فهو كذا"(١).

٢. **وقيل**: "الألفاظ والأساليب الواردة في القرآن الكريم على معنى مطرد"(٢).

٣. **وقيل**: هي "ورود لفظ أو أسلوب في القرآن على معنى أو طريقة مطردة أو أغلبية"(٣).

يلاحظ أن التعريف الأول قد اقتصر على الألفاظ دون الأساليب؛ لأن بعض الكليات التفسيرية قد تَرِدُ بغير ما ذُكِرَ من الألفاظ، ثم إنه عَرَّف المصطلح بالمثال، ومثل هذا لا ينضبط عند التتبع والاستقراء.

وأما التعريف الثاني فقد انتظم ما كان مطردًا فقط، ولم يتناول ما كان أغلبيًّا، والكليات التفسيرية اجتهادية، منها ما هو مطرد، ومنها ما هو أغلبي، والأغلبي معمول به في تقرير القواعد الأصولية، ولا يلتفت إلى الاستثناءات الشاذة أو النادرة.

---

(١) الطيار مساعد، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٣١١هـ)، ص: ١٠٣.

(٢) العبيد علي سليمان، "تفسير القرآن: أصوله وضوابطه"، (دون رقم طبعة، مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ص: ١٢٠.

(٣) القرني، بريك بن سعيد، "كليات الألفاظ في التفسير"، (دون طبعة، السعودية: الجمعية العلمية السعودية القرآن وعلومه، دون تاريخ)، ص: ٢٩.

والتعريف الثالث هو الأقرب؛ لأنه تناول اللفظ والأسلوب، ونبَّه على الاطرَّاد، فإن اطَّرد فيها المعنى أو كان أغلبيًّا فهي كُلِّية؛ لأن استثناء مثال أو مثالين من أمثلة الكلية لا يخرجها من كونها كلية تفسيرية إلى كونها من الوجوه والنظائر، وإن لم يطرد فيها المعنى، ولا كان أغلبيًّا فهي من الوجوه والنظائر.

المطلب الثاني: بيان الفرق بين الكليات التفسيرية والوجوه والنظائر

تَقَدَّمَ تعريف الكليات، أما الوجوه والنظائر في القرآن فهي "أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وَأُرِيدَ بكل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه، فإذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني"(١)، و"الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة"(٢)، وبهذا ندرك أن الوجوه معانٍ عدة للفظٍ أو آية من القرآن، وأن النظائر هي الألفاظ المتواطئة الواردة على هيئة واحدة، سواء اطردت على معنى واحد، أو جاءت بمعان عدة.

۞ وترجع الفروق بين الكليات التفسيرية والوجوه والنظائر إلى الأمور الآتية:

الأول: أن الكليات تَرِد على معنى واحد باطراد أو أغلبي، بينما الوجوه هي ورود اللفظ على معنيين أو أكثر(٣)، ولعل مبنى الأخذ بالأغلبي هو أن العبرة بالغالب الشائع لا القليل النادر، وهو قول له اعتباره وحجته.

---

(١) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، "نزهة الأعين النواظر"، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص: ٨٣.

(٢) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ١: ١٠٢.

(٣) ينظر: القرني، "كليات الألفاظ في التفسير"، ص: ٢٩، و٩٥.

الثاني: الكليات التفسيرية موضوعها المعنى الواحد للَّفظ القرآني أو الجملة، بينما النظائر موضوعها التشابه في الألفاظ بغض النظر عن اطرادها على معنى واحد أو معانٍ؛ فموضوع دراسة الكليات اطراد المعنى، وموضوع دراسة النظائر هي اطراد اللفظ، ومع ذلك فهي مصطلحات اجتهادية؛ فقد يُعَبَّرُ عن الوجوه بالنظائر، ويُعَبَّرُ عن الكليات بالنظائر والعكس.

الثالث: أن علم الكليات فرع من علم النظائر لا الوجوه، أي: إن علم النظائر أعم؛ لتعلقه بالألفاظ دون النظر إلى المعنى، فإذا دل اللفظ على معنى واحد باطراد قيل عنه كلية، وإذا دل اللفظ على معنيين أو أكثر قيل عنها وجوه، فالكليات علم مقابل للوجوه.

وتشترك الكليات التفسيرية والوجوه التفسيرية في كون دلالتهما على المعنى قد لا تكون قطعية؛ لأنها اجتهادية استقرائية، إلا إذا احتف بالكلية قرائن تجعلها قطعية، كما يتفقان في أن موضوعهما واحد، وهو بيان المعنى المراد في القرآن.

المبحث الأول: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل شيء في القرآن (أو، أو) فصاحبه مُخَيَّرٌ فيه، وكل شيء (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يليه"

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها

الفرع الأول: نص كلام ابن عباس:

قال ابن عباس: "كل شيء في القرآن: (أو) (أو) فصاحبه مُخَيَّر فيه، وكل شيء: (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يَليهِ"(١)، وقد وردت هذه الكلية بألفاظ

(١) أخرجه الطبري أبو جعفر محمد بن جرير في "جامع البيان"، (ط١، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)١٠: ٣٥، رقم ١٢٦١٧.

مختلفة(١)، لا تخرج عن هذا المعنى.

الفرع الثاني: حصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها:

أولًا: الأمثلة على قوله: (أو) (أو):

جاءت (أو) (أو) التي قصدها ابن عباس في هذه الكلية التفسيرية في أربعة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [المائدة: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾ [المائدة: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ

---

(١) أخرجها مالك في "المدونة"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، كتاب النذور، الصيام في كفارة اليمين، ١: ٥٩٤، والصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام في "المصنف"، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، (ط٢، مصر ولبنان: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ-٢٠١٣م)، كتاب المناسك، باب بأي الكفارات شاء كفر، ٥: ١٢٠، رقم ٨٤٤٥، وابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي في "المصنف"، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، (ط١، الرياض، السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، كتاب الأيمان والنذور والكفارات، ما قالوا: ما كان في القرآن (أو) (أو) فصاحبه مخير فيه، وما كان ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ﴾ فالأول فالأول، ٧: ٣٤٤، رقم ١٢٨٦٢، والطبري في "جامع البيان"، ٣: ٧٥، رقم ٣٣٨٥، وابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس في "تفسير القرآن العظيم"، المحقق: أسعد محمد الطيب، (ط٣، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)، ٤: ١١٩٤، رقم ٦٧٣٠.

ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

ثانيًا: الأمثلة على قوله: (فَمَن لَّمْ يَجِد):

وردت في أربعة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [النساء: ٩٢]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ [المائدة: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [المجادلة: ٤].

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية

الفرع الأول: دراسة أمثلة هذه الكلية:

نقلت هذه الكلية عن عكرمة ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومقاتل(١)، وابن جريج وعمرو بن دينار(٢)، والإمام أحمد(٣)، وابن تيمية(٤)، وبه قال ابن قتيبة والطبري والطحاوي وابن كثير(١).

---

(١) ينظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "أحكام القرآن" (جمعه من كلام الإمام الشافعي)، المحقق: أبو عاصم الشوامي، (ط١، دار الذخائر، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م)، ص: ١٦٧، وسنن سعيد بن منصور، (٤/١٤٦٠)، وابن أبي شيبة، "المصنف"، ٧: ٣٤٤، والطبري، "جامع البيان"، ٣: ٧٤-٧٥ و١٠: ٣٥، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ١١٩٤، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الدر المنثور"، (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ)، ١: ٥١٥-٥١٦.

(٢) ينظر: البيهقي "أحكام القرآن"، ص: ١٦٧، والطبري، "جامع البيان"، ٣: ٧٥.

(٣) ينظر: البغوي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، "جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل"، المحقق: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٧هـ)، ص: ٣٣.

(٤) ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "درء تعارض العقل والنقل"، المحقق: محمد =

❁ ما استُثني من القاعدة:

أولًا: (أو) (أو) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٣٣]؛ فقد اختلفوا فيها أهي للترتيب أم للتخيير؟، وقد روى الشافعي عن ابن جريج أنه قال: "عن عمرو بن دينار قال: كل شيء في القرآن **(أو) (أو)** له أية شاء، قال ابن جريج: إلا في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] فليس بمُخَيَّر فيها"، ثم قال الشافعي: "وكما قال ابن جريج وعمرو في المحارب وغيره في هذه المسألة أقول"(٢)، وبه قال أبو حنيفة ورواية عن مالك(٣)، وبالتخيير

=

رشاد سالم، (ط٢، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ-١٩٩١م)، ١: ٢١٥.

(١) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، "تأويل مشكل القرآن"، المحقق: إبراهيم شمس الدين، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ)، ص: ٢٩٠، والطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٢٦٣، والطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، "أحكام القرآن الكريم"، تحقيق: سعد الدين أونال، (ط١، إستانبول: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٢: ٢٨١، والواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، "التفسير البسيط"، أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ٢٢: ٣٤٦، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم"، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ٣: ٣٨٧.

(٢) ينظر: الشافعي، محمد بن إدريس المطلبي، "الأم"، (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ٢: ٢٠٦.

(٣) ينظر: الإمام مالك، "المدونة"، ١: ٥٩٤، والكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود، =

قال بعض العلماء، منهم: داود وابن حزم ورواية عن مالك وغيرهم(١)، وعلى قول الجمهور فالكلية على الأغلبية.

ثانيًا: (أو) (أو) الواردة في قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]، فقد اختلفوا فيها، هل هي للتخيير أم للترتيب؟ فقال ابن عباس في بعض الروايات ومجاهد وعامر وإبراهيم والسدي: إن (أو) على الترتيب لا التخيير(٢)، وقال ابن عباس في بعض الروايات وعطاء والحسن وإبراهيم: إن (أو) للتخيير، وإليه ذهب أبو حنيفة والشافعي والزجاج والبغوي وابن الفرس، وهو

=

"بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع"، (ط١، مصر: مطبعة شركة المطبوعات العلمية، ومطبعة الجمالية، ١٣٢٨هـ)، ٧: ٩٣.

(١) ينظر: الأبهري، أبو بكر محمد بن عبد الله المالكي، "شرح المختصر الكبير لابن عبد الحكم"، المحقق: أحمد عبد الله حسن، (ط١، دبي: جمعية دار البر، ١٤٢٢هـ-٢٠٢٠م)، ٣: ٥٠٥، وابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، "المحلى بالآثار"، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ)، ١٢: ٢٨٦.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٢٦٤، والجصاص، أبو بكر أحمد بن علي، "أحكام القرآن"، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ٢: ٥٩٥، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٧: ٥٢٥، والبغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٨٥، ابن الفرس، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم الأندلسي، "أحكام القرآن"، المحققون: طه بن علي بو سريح ومنجية بنت الهادي النفري السوايحي وصلاح الدين بو عفيف، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٢: ٥٠٧.

الاختيار على مذهب اللغة كما قال الواحدي(١).

الفرع الثاني: دراسة أمثلة الكلية: (فَمَن لَّمْ يَجِد):

الذي يفيده قول ابن عباس الترتيب، وروي ذلك عن عكرمة ومجاهد والحسن البصري(٢)، فالترتيب في هدي المتعة مجمع عليه(٣)، وكذا في كفارة القتل، والخلاف هل البدل عن جميع ما سبق أم عن بعضها؟(٤)، وأجمعوا على الترتيب في كفارة اليمين(٥)، وكفارة الظهار(١)، ويلحق بهذه الكلية قوله تعالى: ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ

---

(١) ينظر: الشافعي، "الأم"، ٢: ٢٠٧، والطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٢٦٤، والجصاص، "أحكام القرآن"، ٢: ٥٩٥، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٧: ٥٢٥، وابن الفرس، "أحكام القرآن"، ٢: ٥٠٧.

(٢) ينظر: ابن أبي شيبة، "المصنف"، ٧: ٣٤٤، والطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٣٥، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ٣٤٢، و٣: ١٠٣٥.

(٣) ينظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (دون رقم طبعة، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ١٥: ٢٠١، وابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، "الإقناع في مسائل الإجماع"، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، (ط١، مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ١: ٢٨٣.

(٤) ينظر: العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير، "البيان في مذهب الإمام الشافعي"، المحقق: قاسم محمد النوري، (ط١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ١١: ٦٢٦، وابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "مجموع الفتاوى"، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد، (دون رقم طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٣٤: ١٣٨.

(٥) ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: =

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦]، ولا خلاف فيه على الترتيب(٢).

المبحث الثاني: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "وكل شيء في القرآن قُتِل فهو لعن".

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها

الفرع الأول: نص كلام ابن عباس:

قال ابن عباس: "﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٠، المنافقون: ٤] يقول: لعنهم الله، وكل شيء في القرآن قُتِلَ فهو لعن"(٣).

=

أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط١، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، ٦: ٢٨٢.

(١) ينظر: ابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، "مراتب الإجماع"، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ)، ص: ٨٢، وابن هبيرة، يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، "اختلاف الأئمة العلماء"، المحقق: السيد يوسف أحمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ٢: ١٨٦.

(٢) ينظر: ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، "الإجماع"، المحقق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، (ط١، القاهرة: دار الآثار للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص: ٤٤، وابن حزم، "مراتب الإجماع"، ص: ٢٢، وابن هبيرة، "اختلاف الأئمة العلماء"، ١: ٢٨.

(٣) أخرجه الطبري في "جامع البيان"، ١٤: ٢٠٧، رقم ١٦٦٢٨، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٣٠١/١٣)، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ٨: ١١٩ دون سند، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٤: ١٧٣ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ١٧٨٣، رقم ١٠٠٥٢، دون ذكر الكلية.

الفرع الثاني: حصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها:

وردت الكلية بلفظ (قُتِل) في خمسة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝٢٠﴾ [المدثر: ١٨-٢٠]، وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [عبس: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ [البروج: ٤].

وبلفظ (قَاتَلَهُمُ) في موضعين: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية

قال بقول ابن عباس مجاهدٌ والحسن البصري وأبو عبيدة وغيرهم(١)، واختاره الفراء والطبري والزجاج والعز بن عبد السلام والقرطبي والبيضاوي وأبو حيان وابن كثير

(١) ينظر: مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد، المحقق: محمد عبد السلام أبو النيل، (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ص: ٦١٨، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ١٧٨٣، وابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، "زاد المسير في علم التفسير"، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٢٥٢، والماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البصري البغدادي، "النكت والعيون"، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ)، ٥: ٣٦٣.

والشوكاني(١).

وحكى الواحدي والسمعاني الإجماع على هذا القول(٢)، وانتقد ابن عطية هذا القول، فقال مرةً: "وهذا تفسير لا تعطيه اللفظة"، وقال مرةً: "وهذا تحكم"(٣).

---

(١) ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، "معاني القرآن"، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ)، ٣: ٨٣، و٢٠٢، والطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٣٩٩، والزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه"، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٥: ٢٤٦، والعز ابن عبدالسلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز السلمي، "تفسير القرآن"، المحقق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ٣: ٢٣٠، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٨: ١١٩، و١٧: ٣٣، والبيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ٥: ١٤٧، ٣٠٠، وأبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، "البحر المحيط في التفسير"، بعناية: صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ١٠: ٣٣٠، وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٣٨٨، و٨: ٣٥٩، والشوكاني، محمد بن علي اليمني، "فتح القدير"، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، وبيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٥: ١٠٠.

(٢) ينظر: الواحدي، "التفسير البسيط"، ٢٣: ٣٨٤، والسمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، "تفسير القرآن"، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٥: ٢٥٢، و٦: ١٥٨.

(٣) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، "المحرر الوجيز"، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٥: ١٧٣، و٤٣٨.

ووردت أقوال أخرى هي أقرب إلى اختلاف التنوع مع الكلية لا التضاد، وهي كالآتي:

القول الأول: أنه بمعنى عُذِّبَ، وهو من باب الدعاء، وبه قال الزُّهْرِيُّ عند تفسير: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝٢٠﴾ [المدثر: ١٩-٢٠](١)، واللعن عذاب، فمرجع هذا القول إلى القول الأول الذي بُنِيَتْ عليه الكلية؛ لذا جمع بعض المفسرين بين المعنيين، منهم العز بن عبد السلام والقرطبي في موضع، وقدمه الخازن في موضع(٢).

القول الثاني: حَمْل اللفظ على حقيقته في كونه خبرًا في ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾، وبه قال الرَّبيع بن أنس وابن إسحاق وأبو العالية(٣)، وفي ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾، وبه قال أبو عبيدة(٤).

القول الثالث: دعاء عليهم، على ما جرت به عادة العرب، كما تقول: قاتلك الله وقتلك الله، وبه قال ابن قتيبة، وذكر من الأمثلة عليه: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾،

---

(١) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٥: ١٧٧، وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٧٣، و٤٣٨.

(٢) ينظر: العز ابن عبد السلام، "تفسير القرآن"، ٣: ٤٢١، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٩: ٧٥، والخازن، أبو الحسن علي بن محمد الشيحي، "لباب التأويل"، تصحيح: محمد علي شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٤: ٣٦٤.

(٣) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٤٦٢.

(٤) ينظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٢: ٢٥٢.

﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾، ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾(١)، وابن عطية عند تفسير ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾(٢)، وابن جزي(٣)، والشوكاني(٤) عند تفسير ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾.

القول الرابع: عاداهم الله أو عاداه الله، وبه قال سفيان الثوري عند تفسير ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾(٥).

القول الخامس: أنه بمعنى التعجب، وبه قال ابن جريج وقدمه الزجاج في موضع عند تفسير ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾(٦)، وقال القرطبي: "وحكى النَّقَّاشُ أن أصل (قاتل الله) الدعاء، ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر، وهم لا يريدون الدعاء"(٧).

القول السادس: شتمٌ من الله تعالى لهذا الكافر، ونسبه النسفي للحسن البصري عند تفسير ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ٢٠﴾(٨)، واختاره

---

(١) ينظر: ابن قتيبة، "تأويل مشكل القرآن"، ص: ١٧٠.

(٢) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ٢٥، و٤٣٨.

(٣) ينظر: ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد، "التسهيل لعلوم التنزيل"، المحقق: عبد الله الخالدي، (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ٢: ٣٠٧.

(٤) ينظر: الشوكاني، "فتح القدير"، ٥: ١٠٠.

(٥) ينظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ١٧٨٣.

(٦) ينظر: الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ٢٨٤، والواحدي، "التفسير البسيط"، ١٠: ٣٨٢.

(٧) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٨: ١١٩.

(٨) ينظر: نجم الدين النسفي، عمر بن محمد بن أحمد الحنفي، "التيسير في التفسير"، المحقق: ماهر أديب حبوش وآخرون، (ط١، تركيا: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ١٤٤٠هـ-
=

الطاهر ابن عاشور عند تفسير ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾(١).

وخلاصة القول: أن هذه الكلية مطردة في كل المواضع، وعلى معناها انعقد الإجماع كما تقدم، والخلاف الحاصل خلاف تنوع لا خلاف تضاد، وما ذكر ابن عطية لا ينهض لنقض الإجماع الذي نقله الواحدي وهو إمام واسع الاطلاع في التفسير، ونقله السمعاني أيضًا وهو من محققي التفسير، ثم إن خلاف ابن عطية إنما جاء بعد عصر انعقاد الإجماع، والإجماع إذا انعقد لا ينقض إلا بخلاف سابق أو بخلاف في عصر الإجماع نفسه، ولا ينقض بخلاف لاحق، **والله أعلم**.

المبحث الثالث: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل تسبيح في القرآن فهو صلاة"

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها

الفرع الأول: نص كلام ابن عباس:

روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل تسبيح في القرآن فهو صلاة"(٢).

=

٢٠١٩م)، ١٥: ٩٦.

(١) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (دون رقم طبعة، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، ٣٠: ٢٤٠.

(٢) أخرجه الطبري في "جامع البيان"، ١٩: ١٩١ بإسناد حسن، وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" ٣: ٤٢٣ دون سند، وأخرجه المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد في "الأحاديث المختارة"، المحقق: عبد الملك بن دهيش، (ط٣، بيروت: دار خضر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ١٠: ٣١٤، رقم ٣٣٥ بسنده إلى ابن عباس، وزاد: "وَكُلُّ سُلْطَانٍ فَهُوَ حُجَّةٌ"، وعزاه الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف في "تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري"، اعتنى به: سلطان بن فهد الطبيشي، (ط١، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ)، ٣: ١٨٠ لابن مردويه، وعزاه السيوطي، جلال الدين

=

الفرع الثاني: حصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها:

وردت صيغ التسبيح في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، يوضحها الجدول الآتي:

١- ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾[الإسراء: ٤٤]	٢- ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾[النور: ٣٦]
٣- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ﴾[النور: ٤١]	٤- ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الحشر: ٢٤]
٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ﴾ [الجمعة: ١]	٦- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾[التغابن: ١]

=

عبد الرحمن بن أبي بكر في "معترك الأقران"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٣: ٤٥٧ للفريابي.

وفسر التسبيح في موضعٍ بالصلاة، أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ٢٦٠٦، رقم ١٤٦٣٩.

وفسر التسبيح بالفرائض في روايةٍ، أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في "المصنف"، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فرض الصلاة، ٢: ١٥٩، رقم ١٨٣٥، والطبري في "جامع البيان"، ٢٠: ٨٤، وابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري في "الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف"، المحقق: ياسر بن كمال وآخرون، (ط٢، مصر: دار الفلاح، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، كتاب المواقيت، ذكر مواقيت الصلوات الخمس من كتاب الله جل ثناؤه، ٣: ١٢، رقم ٩٢٦، والحاكم في "المستدرك"، كتاب التفسير، تفسير سورة الروم، ٢: ٤٤٥، رقم ٣٥٤١.

٧- ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾[الرعد: ١٣]	٨- ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]
٩- ﴿ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ﴾[الأنبياء: ٧٩]	١٠- ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾[ص: ١٨]
١١- ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١]	١٢- ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾ [طه: ١٣٠]
١٣- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾[الفرقان: ٥٨]	١٤- ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥]
١٥- ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٣٩-٤٠]	١٦- ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٨-٤٩]
١٧- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحديد: ١، الحشر: ١، الصف: ١]	١٨- ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ٢]
١٩- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨]	٢٠- ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤و٩٦، الحاقة: ٥٢]
٢١- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣]	٢٢- ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦]
٢٣- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء: ١]	٢٤- ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٣]
٢٥- ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾ [الإسراء:١٠٨]	٢٦- ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١، الصافات: ١٥٩]
٢٧- ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠]	٢٨- ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]

٢٩- ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [الطور: ٤٣، الحشر: ٢٣]	٣٠- ﴿سُبۡحَانَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا﴾ [يس: ٣٦]
٣١- ﴿وَتَقُولُواْ سُبۡحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ [الزخرف: ١٣]	٣٢- ﴿سُبۡحَانَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الزخرف: ٨٢]
٣٣- ﴿قَالُواْ سُبۡحَانَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [القلم: ٢٩]	٣٤- ﴿فَسُبۡحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]
٣٥- ﴿فَسُبۡحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ﴾ [الروم: ١٧]	٣٦- ﴿فَسُبۡحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [يس: ٨٣]
٣٧- ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ [البقرة: ١١٦]	٣٨- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ﴾ [النساء: ١٧١]
٣٩- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]	٤٠- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١]
٤١- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨، النحل: ١، الروم: ٤٠، الزمر: ٦٧]	٤٢- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨]
٤٣- ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [النحل: ٥٧]	٤٤- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا﴾ [الإسراء: ٤٣]
٤٥- ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ﴾ [مريم: ٣٥]	٤٦- ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٢٦]
٤٧- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤]	٤٨- ﴿وَسُبۡحَانَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]
٤٩- ﴿وَسُبۡحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [النمل: ٨]	٥٠- ﴿قَالُواْ سُبۡحَانَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢]
٥١- ﴿سُبۡحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١]	٥٢- ﴿قَالَ سُبۡحَانَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المائدة: ١١٦]

٥٣- ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]	٥٤- ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ [يونس: ١٠]
٥٥- ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]	٥٦- ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]
٥٧- ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾ [الفرقان: ١٨]	٥٨- ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ﴾ [سبأ: ٤١]
٥٩- ﴿أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١]	٦٠- ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢]
٦١- ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨]	٦٢- ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠]
٦٣- ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر: ٧٥]	٦٤- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر: ٧]
٦٥- ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ﴾ [فصلت: ٣٨]	٦٦- ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ٥]
٦٧- ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]	٦٨- ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]
٦٩- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٦]	

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية

قال بقول ابن عباس في هذه الكلية سفيان الثوري وقتادة ومجاهد والكلبي ومقاتل والفراء، وَعَدَّهُ الكفوي في الكليات(١).

(١) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"، ٢: ١٢٥، والماوردي، "النكت والعيون"، ٦: ١٧٣، =

وروي عن مقاتل في تفسير قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[النور: ٣٦] أنه قال: يصلَّى لله فيها بالغداة والعشي، وروي عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢]، يقول: صلوا لله ﴿بُكْرَةً﴾ بالغداة، ﴿وَأَصِيلًا﴾ بالعشى، وروي عنه أيضًا في تفسير قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [النور: ٣٦] قال: ﴿وَٱلْآصَالِ﴾ العشي، وروي عن الليث بن سعد وعبد الرحمن بن زيد نحو ذلك(١).

وعن أبي رَوْقٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [النور: ٣٦] قال: "يعني صلاة الغداة، والآصال حين تميل الشمس إلى صلاة المغرب"(٢).

قال قتادة: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢]: "صلاة الصبح وصلاة العصر"(٣)، وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٤١]: "المؤمن يسجد طائعًا، والكافر يسجد كارهًا"(٤).

وقال ابن حبيب ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦]: "التطوع في

=

والواحدي، "التفسير البسيط"، ١٨: ٢٨-٢٩، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٩: ١٥٠، والكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي، "الكليات"، المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، (دون طبعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، دون تاريخ)، ص: ٢٥٣.

(١) ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ٢٦٠٦، و٩: ٣١٣٨.

(٢) المصدر السابق نفسه (٨/٢٦٠٦).

(٣) ينظر: المصدر السابق نفسه (٩/٣١٣٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق نفسه (٨/٢٦١٦).

الليل"(١)، وقال السدي (يُسَبِّحُ): "يصلي"(٢)، وقال ابن عباس ومُرَّةَ وابن مسعود وناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نصلي لك(٣).

وقد أعرضت عن أقوال كثيرة في تفسير آيات التسبيح بالصلاة خشية الإطالة، وهي تدخل في فروع هذه الكلية، وكلام ابن عباس يتناول كل تسبيح.

❁ وقد استُثني من هذه الكلية ما يأتي:

أولًا: روي عن الضحاك أنه وافق ابن عباس في الكلية إلا أنه استثنى موضعًا، وهو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧](٤)، وقال الحسن: "ما كان له صلاة في بطن الحوت، ولكنَّه قدَّم عملًا صالحًا في حال الرخاء، فذكره الله به في حال البلاء"(٥).

ثانيًا: استثنى الأخفش ما ورد من التسبيح بلفظ (سُبْحَانَ) حيث قال: "و(سُبْحان) في التفسير: براءة وتنزيه"(٦)، وكلامه هذا يحتمل أنه يريد عموم ألفاظ التسبيح وتصريفاتها، ويحتمل أنه يريد اقتصاره على لفظ (سُبْحَانَ) فقط، وهذا هو الظاهر من كلامه.

ثالثًا: روى المروذي عن الإمام أحمد قوله: كل تسبيح في القرآن صلاة إلا موضعًا واحدًا، قال: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩] ركعتين قبل

---

(١) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٩: ١٥٠.

(٢) ينظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٥: ١٦٤٨.

(٣) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١: ٤٧٤.

(٤) ينظر: السيوطي، "الدر المنثور"، ٥: ٦٦٦.

(٥) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٥: ١٢٦.

(٦) الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي البلخي، "معاني القرآن"، المحقق: هدى محمود قراعة، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ١: ٦٤.

الفجر، ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠] ركعتين بعد المغرب(١).

وهذا القول لا يخرج عن الكلية المنقولة عن ابن عباس؛ لأن كلام ابن عباس عام في كل صلاة، وركعتان قبل الفجر أو بعد المغرب صلاةٌ أيضًا.

❁ وقد وردت أقوال أخرى في معنى التسبيح، منها ما يأتي:

القول الأول: أن معنى التسبيح تنزيه الله عن كل سوء، وبه قال موسى بن طلحة ومجاهد والطبري وغيرهم عند تفسير قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾ [الإسراء:١](٢)، وهم لا يُعممون هذا المعنى على كل مواضع التسبيح، بل يتفقون في تفسير آيات، ويختلفون في أخرى.

القول الثاني: أن التسبيح هو الذكر المطلق سواء أكان في الصلاة أم في غيرها، ذكره القرطبي وابن عادل دون نسبة عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلٗا﴾ [الإنسان: ٢٦](٣).

القول الثالث: أن معنى التسبيح في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨] الاستثناء، وهو أَنْ يَقول: إن شاء الله، ونسبه الواحدي لابن عباس، وبه قال مقاتل والضحاك ومجاهد وابن جريج والفراء والزجاج والواحدي والسمعاني والبغوي

---

(١) ينظر: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، "بدائع الفوائد"، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتاب العربي، دون تاريخ)، ٤: ١١٣.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٤: ١٧٠.

(٣) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٩: ١٥٠، وابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي، "اللباب في علوم الكتاب"، المحقق: أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ٢٠: ٥٢.

والنسفي، وهو مذهب الجمهور(١)، وإنما فُسِّر التسبيح بالاستثناء (إن شاء الله)؛ "لأن المعنى تنزيه الله ﷻ أن يكون شيء إلا بمشيئته"(٢)، وبهذا التعليل يؤول هذا إلى الأول، وهو أن معنى التسبيح التنزيه.

القول الرابع: أن معنى قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[الصافات: ١٤٣]: من العابدين، وهو قول وهب بن منبه(٣).

القول الخامس: أن تسبيح ما لا يعقل عبارة عن آثار الصنعة فيها والإيجاد لها، وداعية إلى التسبيح ممن له أن يسبح، وبه قال أصحاب المعاني، نقله الزجاج والواحدي عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤](٤)، وقد انتقد الزجاج هذا القول وَخَطَّأَهُ(٥).

---

(١) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"، ٣: ١٧٥، والزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ٢٠٩، والطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٥٥٠، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٢٢: ١٠٦، والسمعاني، "تفسير القرآن"، ٦: ٢٥، والبغوي، "معالم التنزيل"، ٥: ١٣٨، والنسفي، حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ٣: ٥٢٢.

(٢) ينظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٨: ٢٤٤، وأبو حيان، "البحر المحيط"، ١٠: ٢٤٣.

(٣) ينظر: الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، "تفسير عبد الرزاق"، دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٣: ١٠٣، والبغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٤٧.

(٤) ينظر: الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ١٢١، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٢١: ٢٧٥.

(٥) ينظر: الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ١٢١.

خلاصة القول: أن الكلية لم تطرد على أن التسبيح بمعنى الصلاة في كل مواضع القرآن؛ إذ ورد التسبيح بمعان أخرى كما تقدم، أظهرها أنه بمعنى تنزيه الله عن كل سوء، ويؤيد هذا أن التسبيح يطلق في اللغة على معان عدة أيضًا لا على معنى واحد(١)، وعليه فالجزم باطراد هذه الكلية لا يستقيم، والله أعلم.

المبحث الرابع: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل سلطان في القرآن فهو حُجة"

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها

الفرع الأول: نص كلام ابن عباس:

روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل سلطان في القرآن فهو حُجّة"(٢).

الفرع الثاني: حصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها:

وردت صيغ لفظ (سلطان) في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، يوضحها

---

(١) ينظر: الخليل بن أحمد، "العين"، ٣: ١٥١، وابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١: ٢٧٧.

(٢) أخرجه الطبري في "جامع البيان"، ١٩: ٤٤٤، والبخاري في "الصحيح" معلقًا، كتاب التفسير، باب سورة بني إسرائيل (الإسراء)، ٦: ٢١٣، وعبد الرزاق في "تفسيره" ٢: ٣٢٨، رقم ١٦٥٨، وسعيد بن منصور في السنن، تفسير سورة الكهف، (١٧٠/٦)، رقم (١٣٢٨).

وأخرج نحوه الطبري في "جامع البيان"، ١٩: ٤٤٤، وابن أبي حاتم في "تفسير القرآن العظيم"، ٩: ٢٨٦٣، رقم ١٦٢٣٢، وزاد: "قَوْلُ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٢١]".

الجدول الآتي:

١- ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖ﴾ [الأعراف: ٧١]	٢- ﴿إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآ﴾ [يونس: ٦٨]
٣- ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ﴾[يوسف: ٤٠]	٤- ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]
٥- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢]	٦- ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٩٩ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠]
٧- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ﴾[الإسراء: ٦٥]	٨- ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ [سبأ: ٢١]
٩- ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾[الصافات: ٣٠]	١٠- ﴿أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ﴾ [الصافات: ١٥٦]
١١- ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ﴾[غافر: ٣٥-٥٦]	١٢- ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ﴾[النجم: ٢٣]
١٣- ﴿مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا﴾[آل عمران: ١٥١]	١٤- ﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ٩١]
١٥- ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١٤٤]	١٦- ﴿وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١٥٣]
١٧- ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا﴾[الأنعام: ٨١]	١٨- ﴿وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا﴾ [الأعراف: ٣٣]

١٩- ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣]	٢٠- ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]
٢١- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الحج: ٧١]	٢٢- ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ [القصص: ٣٥]
٢٣- ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا﴾ [الروم: ٣٥]	٢٤- ﴿فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٠]
٢٥- ﴿وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١١]	٢٦- ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ﴾ [الكهف: ١٥]
٢٧- ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٢١]	٢٨- ﴿إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٩]
٢٩- ﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٨]	٣٠- ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الطور: ٣٨]
٣١- ﴿لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]	٣٢- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٩٦، غافر: ٢٣]
٣٣- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [المؤمنون: ٤٥]	٣٤- ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية

قال بقول ابن عباس محمد بن كعب والحسن البصري وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك ومجاهد والسُّدي والسمعاني والهروي والصغاني وغيرهم(١)، وذكر الدقيقي

(١) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/١٧٤)، والطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٣٣٧، و٤٤٤، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٣: ١٠٣٠، و٤: ١٠٩٧، والسمعاني، "تفسير =

أن كل سلطان في القرآن جاء في أمر نبي الله موسى عليه السلام فمعناه حُجَّة(١).

وبهذه الكلية قال الطبري والزجاج والواحدي وابن عطية والجرجاني والقرطبي، وعدَّهُ الكفوي في الكليات، وعليه أكثر المفسرين واللغويين(٢).

❖ **وقد استُثني من الكلية** ما ذكره العلامة ابن القيم حيث نقل الكلية عن ابن عباس، ووافقه عليها، واستثنى موضعًا واحدًا اخْتلف فِيهِ، وهو قوله: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]، فقيل: المراد به القدرة والملك، وقيل: هو على بابه، أي: المراد به الحجة(٣).

وفسر ابن القيم السلطان في قول تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠]، بمعنى: تسلُّطُه عليهم بالإغواء والإضلال(٤)، والتسلط قد يكون بالحجة

=

القرآن"، ٢: ٤٥٥، وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ٣٩١.

(١) ينظر: الدقيقي، سليمان بن بنين النحوي، "اتفاق المباني وافتراق المعاني"، المحقق: يحيى عبد الرؤوف جبر، (ط١، عمان: دار عمار، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص: ١٤٢.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٤٤، و٢٣: ٤٤، والزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ١: ٤٧٨، و٢: ١٢٣، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٨: ٢٥٤، و٦: ٦٤، وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ١٣١، والكفوي، "الكليات"، ص: ٤٩٣.

(٣) ينظر: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، "مفتاح دار السعادة"، المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، (ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، ١: ١٥٩.

(٤) ينظر: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، "إغاثة اللهفان"، المحقق: محمد عزير شمس، وخرج أحاديثه: مصطفى بن سعيد إيتيم، (ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، ١: ١٧٢.

والبرهان، فيرجع قوله هذا إلى الكلية.

❁ ووردت أقوال أخرى في معنى السلطان، منها ما يأتي:

القول الأول: أن معنى السلطان في قوله تعالى: ﴿أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾ [النمل: ٢١] العذر البَيِّن، وبه قال قتادة ووهب بن منبه والحسن البصري وغيرهم(١).

وهذا القول راجع إلى الكلية؛ إذ العذر حجة وبرهان، وعليه فلا تباين بين هذا القول والكلية.

القول الثاني: أن السلطان قد يَرِدُ بمعنى الملك والقدرة والقهر، ومن ذلك: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ [سبأ: ٢١] ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٖ﴾ [الصافات: ٣٠]، وبه قال السمرقندي والدقيقي(٢)، وروي عن قتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ﴾ [الرحمن: ٣٣] قال: إلا بملكة من الله(٣)، وهذا القول يرجع إلى الكلية؛ لأن الملك حجة كما قال الطبري والقرطبي(٤).

القول الثالث: أن معنى السلطان في قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا﴾

---

(١) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/١٧٤)، وعبد الرزاق الصنعاني، "التفسير"، ٢: ٣٢٧، والطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٤٤، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ٢٠٨٠، و٩: ٢٨٦٣.

(٢) ينظر: السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد، "بحر العلوم"، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وغيره، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ٢: ٢٠٤، والدقيقي، "اتفاق المباني"، ص: ١٤٢.

(٣) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٤٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٢٣/٤٤-٤٥)، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٤: ٢٣٣.

[الإسراء: ٣٣] القود، وهو قول قتادة والضحاك(١)، وعن ابن عباس والضحاك: أن لوليّ القتيل القَتْل إن شاء، وإن شاء أخذ الدية، وإن شاء العفو، ورجحه الطبري(٢)، وعن مجاهد: قوة وولاية على القاتل بالقتل، واختاره الخازن(٣).

وخلاصة القول: أن الأقوال الواردة ترجع إلى معنى الحجة، كما في معنى الملك والقهر ومعنى العذر البين، وكذا القود؛ لأنه لا يملكه إلا من ملك اتخاذ القرار من العفو والقود والدية، والملك حجة، فإذا تقرر ذلك وسُلِّمَ به صح القول بأن الكلية مطردة.

المبحث الخامس: ما روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل ريحان في القرآن فهو الرزق"

المطلب الأول: نص كلام ابن عباس، وحصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها

الفرع الأول: نص كلام ابن عباس:

روى الطبري عن ابن عباس أنه قال: "كل رَيْحان في القرآن فهو الرزق"(٤).

---

(١) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٤٤٠، والواحدي، "التفسير البسيط"، ١٣: ٣٢٤.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٤٤٠، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٢٣٢٩.

(٣) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٣: ١٣١، والخازن، "لباب التأويل"، ٣: ١٢٩.

(٤) أخرجه الطبري في "جامع البيان"، ٢٢: ١٩، وذكره البغوي في "معالم التنزيل" ٤: ٣٣٢ دون سند، وذكر الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد في "معاني القراءات"، (ط١، السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ٣: ٤٤ أنه فسر الريحان بالرزق، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٨: ٣٧ لابن المنذر.

الفرع الثاني: حصر الأمثلة على الكلية التي ذكرها:

ورد الريحان بلفظ (وَالرَّيْحَانُ) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]، **وبلفظ** (وَرَيْحَانٌ) في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

المطلب الثاني: دراسة أمثلة هذه الكلية

قال بقول ابن عباس في هذه الكلية التفسيرية مجاهد والضحاك في روايةٍ، وهو قول مقاتل وسعيد بن جبير في روايةٍ والسدي والكلبي(١)، واختاره الفراء والطبري والزجاج والزمخشري وابن كثير(٢)، وجزم البغوي والشوكاني أنه قول الأكثر(٣)، وعليه كثير من اللغويين(٤).

---

(١) ينظر: مجاهد، "تفسير مجاهد"، ص: ٦٣٦، والطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢٠.

(٢) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"، ٣: ١١٤، والطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢١، والزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٥: ٩٧، والزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، "الكشاف"، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، (ط٣، القاهرة: دار الريان للتراث، وبيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ٤: ٤٤٤ و٤٧٠، وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ٣٥.

(٣) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٣٣٢، والشوكاني، "فتح القدير"، ٥: ١٦٠.

(٤) ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، "كتاب العين"، المحقق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دون طبعة، دار ومكتبة الهلال، دون تاريخ)، ٣: ٢٩٤، وسيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، "الكتاب"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ١: ٣٢٢، وابن دريد، "جمهرة اللغة" ١: ٥٢٦.

❁ ووردت أقوال أخرى في معنى الريحان، منها ما يأتي:

القول الأول: أنه الريح، وهو مروي عن ابن عباس(١).

القول الثاني: أنه الريحان المشموم، وهو قول الحسن البصري وابن زيد وقتادة وأبي العالية وغيرهم، وهو مروي عن ابن عباس والضحاك(٢)، وهذا القول محمول على ظاهر لفظ الريحان.

القول الثالث: أنه خُضرة الزرع، قاله ابن عباس(٣)، وهذا القول يعود إلى الكلية، لأن خضرة الزرع رزق، فمنه حبوب الطعام الذي يأكله البشر.

القول الرابع: أنه ما قام على ساق، وبه قال سعيد بن جبير(٤)، وهذا القول يعود إلى الكلية، لأن مما يقوم على ساق رزق.

القول الخامس: أن (ذو العصف) المأكول من الحب، والريحان: الصحيح الَّذِي لم يؤكل، حكاه الفراء عن بعضهم(٥)، وهذا القول أيضًا يرجع إلى الكلية؛ لأنه الحب الصحيح الذي لم يؤكل طعام ورزق.

القول السادس: أن الريحان في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩] الراحة والاستراحة، وهو مروي عن ابن عباس، وبه قال الضحاك وقتادة وابن عطية(٦)، وقيل: الريحان كناية عن الشرف والمنزلة(١).

---

(١) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢٠، والماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٤٢٦.

(٢) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢٠، والواحدي، "التفسير البسيط"، ٢١: ٢٦٩.

(٣) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢١، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ١٠: ٣٣٢٣، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٧: ١٥٧.

(٤) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٢١، والماوردي، "النكت والعيون"، ٥: ٤٢٦.

(٥) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"، ٣: ١١٤.

(٦) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ١٦١، وابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ١٠: =

وهناك من وَجَّهَ الأقوال الواردة بناء على القراءتين الواردتين في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]، على النحو الآتي(٢):

أولًا: من قرأ ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] بضم الراء(٣) فالمراد بالرُّوح: الرحمة والحياة الدائمة التي لا فناء بعدها، وبالريحان: الرزق، وهو الذي يناله من الجنة.

ثانيًا: من قرأ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] بفتح الراء(٤) فالمراد بالرَّوح: الرّاحة (الاستراحة)، وبالريحان: طيب النّسيم (الريحان).

خلاصة القول: أنه لا تعارض بين الأقوال الواردة في معنى الريحان، فكل ما ذُكر من النعيم حاصل في الدنيا، وخاص بالمؤمن في الآخرة، قال ابن كثير: "وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإن من مات مقربًا حصل له جميع ذلك من الرحمة والراحة

=

٣٣٣٥، وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٢٥٤.

(١) ينظر: الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، "تأويلات أهل السنة"، المحقق: مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ٩: ٥١٠.

(٢) ينظر: ابن قتيبة، "تأويل مشكل القرآن"، ص: ٢٦٦، والأزهري، "معاني القراءات"، ٣: ٥٣، والسمعاني، "تفسير القرآن"، ٥: ٣٦٢.

(٣) هي قراءة رويس عن يعقوب، ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر"، المحقق: علي محمد الضباع، (دون رقم طبعة، المطبعة التجارية الكبرى، دون تاريخ)، ٢: ٣٨٣، وابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: أحمد محمد مفلح القضاة، (ط١، الأردن، دار الفرقان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ص: ٥٧٤.

(٤) هي قراءة جمهور القراء، ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، ٢: ٣٨٣، وابن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، ص: ٥٧٤.

والاستراحة، والفرح والسرور والرزق الحسن"(١)، لكن القول باطراد الكلية غير سليم؛ لوجود أقوال غير ما دلت عليه الكلية، إلا إذا حصرناها في قول الجمهور، ولكن لا ينسجم مع ضابط الكلية، وإنما يصح القول بأن هذا من باب الوجوه والنظائر.

الخاتمة

أولًا: أهم النتائج:

بعد دراسة الكليات توصلت إلى النتائج الآتية:

١. أن المراد بالكليات التفسيرية الألفاظ والأساليب الواردة في القرآن على معنى مطرد أو أغلبي، وإن لم يطرد فيها ولا كان أغلبيًّا فهي من الوجوه والنظائر.

٢. أن الكليات التفسيرية التي رواها الإمام الطبري عن ابن عباس بلغت خمس كليات، وهي الموزعة على مباحث هذا البحث.

٣. أن هذه الكليات ليست على درجة واحدة من حيث الاطراد؛ إذ أظهرت الدراسة أن بعضها وقع فيه الخلاف بين المفسرين في عدد من المواضع، سواء من جهة المعنى أو من جهة تنزيل الكلية على أمثلتها كلها.

٤. أن كليتين وشطر من كلية ثبت اطرادها عند الاستقراء، فالكليتان هما: "كل سلطان في القرآن فهو حُجة" و"كل شيء في القرآن قُتِلَ فهو لعن"، وشطر من كلية هي: "كل شيء (فمن لم يجد) فالأول، ثم الذي يليه"، وما عدا هذه فغير مطردة.

ثانيًا: أهم التوصيات:

أوصي الباحثين بما يأتي:

١. جمع الكليات الواردة عن ابن عباس ودراستها؛ لأن الإمام الطبري لم يذكر في تفسيره كل ما روي عن ابن عباس من الكليات التفسيرية.

---

(١) ينظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ٣٥.

٢. جمع الكليات الواردة عن التابعين ودراستها؛ لكثرة ما روي عنهم من الكليات، وهي مبثوثة في كتب التفسير المختلفة.



فهرس المصادر والمراجع

الأبهري، أبو بكر محمد بن عبد الله المالكي، "شرح المختصر الكبير لابن عبد الحكم"، المحقق: أحمد عبد الله حسن، (ط١، دبي: جمعية دار البر، ١٤٢٢هـ-٢٠٢٠م).

الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي البلخي، "معاني القرآن"، المحقق: هدى محمود قراعة، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "معاني القراءات"، (ط١، السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

الأصبحي، الإمام مالك بن أنس، "المدونة"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه"، (ط١، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

البغوي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، "جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل"، المحقق: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٧هـ).

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي، "معالم التنزيل"، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "أحكام القرآن" (جمعه من كلام الإمام

الشافعي)، المحقق: أبو عاصم الشوامي، (ط١، دار الذخائر، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "درء تعارض العقل والنقل"، المحقق: محمد رشاد سالم، (ط٢، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ-١٩٩١م).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "مجموع الفتاوى"، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد، (دون رقم طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: أحمد محمد مفلح القضاة، (ط١، الأردن، دار الفرقان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر"، المحقق: علي محمد الضباع، (دون رقم طبعة، المطبعة التجارية الكبرى، دون تاريخ).

الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي، "أحكام القرآن"، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير"، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "نزهة الأعين النواظر"، المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد، "التسهيل لعلوم التنزيل"، المحقق: عبد الله الخالدي، (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ).

ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، "تفسير القرآن العظيم"، المحقق: أسعد محمد الطيب، (ط٣، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).

ابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، "المحلى بالآثار"، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ).

ابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، "مراتب الإجماع"، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ).

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، "البحر المحيط في التفسير"، بعناية: صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

الخازن، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي، "لباب التأويل"، تصحيح: محمد علي شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، "جمهرة اللغة"، المحقق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

الدقيقي، سليمان بن بنين النحوي، "اتفاق المباني وافتراق المعاني"، المحقق: يحيى عبد الرؤوف جبر، (ط١، عمان: دار عمار، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، "معاني القرآن وإعرابه"، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

الزركشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م).

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، "الكشاف"، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، (ط٣، القاهرة: دار الريان للتراث، وبيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، "تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري"، اعتنى به: سلطان بن فهد الطبيشي، (ط١، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ).

السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، "تفسير القرآن"، المحقق:

ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد، "بحر العلوم"، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وغيره، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، "الكتاب"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دون رقم طبعة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الدر المنثور"، (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "معترك الأقران"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

الشافعي، محمد بن إدريس المطلبي، "الأم"، (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

الشوكاني، محمد بن علي اليمني، "فتح القدير"، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، وبيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي، "المصنف"، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، (ط١، الرياض، السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، "تفسير عبد الرزاق"، دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، "المصنف"، تحقيق ودراسة: مركز البحوث

وتقنية المعلومات، (ط٢، مصر ولبنان: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ-٢٠١٣م).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، "جامع البيان"، (ط١، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، "أحكام القرآن الكريم"، تحقيق: سعد الدين أونال، (ط١، إستانبول: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

الطيار، مساعد، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٣١١هـ).

ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي، "اللباب في علوم الكتاب"، المحقق: أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (دون رقم طبعة، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (دون رقم طبعة، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

العبيد، علي سليمان، "تفسير القرآن: أصوله وضوابطه"، (دون رقم طبعة، مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

العز ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز السلمي، "تفسير القرآن"، المحقق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، "المحرر الوجيز"، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم، "البيان في مذهب الإمام

الشافعي"، المحقق: قاسم محمد النوري، (ط١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، "معاني القرآن"، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ).

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، "كتاب العين"، المحقق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دون طبعة، دار ومكتبة الهلال، دون تاريخ).

ابن الفرس، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم الأندلسي، "أحكام القرآن"، المحققون: طه بن علي بو سريح ومنجية بنت الهادي النفري السوايحي وصلاح الدين بو عفيف، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، "تأويل مشكل القرآن"، المحقق: إبراهيم شمس الدين، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط١، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

القرني، بريك بن سعيد، "كليات الألفاظ في التفسير"، (دون طبعة، السعودية: الجمعية العلمية السعودية القرآن وعلومه، دون تاريخ).

ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، "الإقناع في مسائل الإجماع"، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، (ط١، مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، "إغاثة اللهفان"، المحقق: محمد عزير شمس، وخرج أحاديثه: مصطفى بن سعيد إيتيم، (ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، "بدائع الفوائد"، (دون رقم طبعة،

بيروت: دار الكتاب العربي، دون تاريخ).

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، "مفتاح دار السعادة"، المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، (ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود، "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع"، (ط١، مصر: مطبعة شركة المطبوعات العلمية، ومطبعة الجمالية، ١٣٢٨هـ).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم"، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي، "الكليات"، المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، (دون طبعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، دون تاريخ).

الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، "تأويلات أهل السنة"، المحقق: مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، "النكت والعيون"، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (دون رقم طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ).

مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد، المحقق: محمد عبد السلام أبو النيل، (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، "الأحاديث المختارة"، المحقق: عبد الملك بن دهيش، (ط٣، بيروت: دار خضر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، "الإجماع"، المحقق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، (ط١، القاهرة: دار الآثار للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، "الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف"، المحقق: ياسر بن كمال وآخرون، (ط٢، مصر: دار الفلاح،

١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

حافظ الدين النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

نجم الدين النسفي، عمر بن محمد بن أحمد الحنفي، "التيسير في التفسير"، المحقق: ماهر أديب حبوش وآخرون، (ط١، تركيا: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، "اختلاف الأئمة العلماء"، المحقق: السيد يوسف أحمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، "التفسير البسيط"، أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).

bibliography

Al-Abharī، Abū Bakr al-Mālikī، "Sharḥ al-Mukhtaṣar al-kabīr li-Ibn ʿAbd al-Ḥakam"، ed. Aḥmad ʿAbd Allāh Ḥasan، (1st ed.، Dubai: Dār al-Birr، 1422 H).

Al-Akhfash al-Awsaṭ، "Maʿānī al-Qurʾān"، ed. Hudā Qarāʿah، (1st ed.، Cairo: Maktabat al-Khānjī، 1411 H).

Al-Azhari، Abū Manṣūr، "Maʿānī al-qirāʾāt"، (1st ed.، Riyadh: King Saud Univ.، 1412 H).

Mālik b. Anas، "Al-Mudawwanah"، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1415 H).

Al-Bukhārī، "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī"، (1st ed.، Cairo: Dār al-Taʾṣīl، 1433 H).

Al-Baghawī، "Juzʾ fī masāʾil Aḥmad"، ed. Maḥmūd al-Ḥaddād، (1st ed.، Riyadh: Dār al-ʿĀṣimah، 1407 H).

Al-Baghawī، "Maʿālim al-tanzīl"، ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī، (1st ed.، Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth، 1420 H).

Al-Bayḍāwī، "Anwār al-tanzīl"، ed. M. al-Marʿashlī، (1st ed.، Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth، 1418 H).

Al-Bayhaqī، "Aḥkām al-Qurʾān"، ed. Abū ʿĀṣim al-Shawāmī، (1st ed.، Dār al-Dhakhāʾir، 1439 H).

Ibn Taymiyyah، "Darʾ taʿāruḍ al-ʿaql wa-l-naql"، ed. M. Rashād Sālim، (2nd ed.، Riyadh: Imam Univ.، 1411 H).

Ibn Taymiyyah، "Majmūʿ al-fatāwā"، ed. ʿAbd al-Raḥmān b. Qāsim، (Madinah: Majmaʿ al-Malik Fahd، 1425 H).

Ibn al-Jazarī، "Taḥbīr al-taysīr"، ed. A. al-Quḍāh، (1st ed.، Amman: Dār al-Furqān، 1421 H).

Ibn al-Jazarī، "Al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr"، ed. ʿA. al-Ḍabbāʿ، (n. d.).

Al-Jaṣṣāṣ، "Aḥkām al-Qurʾān"، ed. ʿA. al-S. Shāhīn، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1415 H).

Ibn al-Jawzī، "Zād al-masīr"، ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī، 1422 H).

Ibn al-Jawzī، "Nuzhat al-aʿyun"، ed. M. al-Rāḍī، (1st ed.، Beirut: Muʾassasat al-Risālah، 1404 H).

Ibn Jazī، "Al-Tashīl li-ʿulūm al-tanzīl"، ed. ʿA. al-Khālidī، (1st ed.، Beirut: Dār al-Arqam، 1416 H).

Ibn Abī Ḥātim، "Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm"، ed. Asʿad al-Ṭayyib، (3rd ed.، Maktabat N. al-Bāz، 1419 H).

Ibn Ḥazm، "Al-Muḥallā"، ed. ʿA. al-G. al-Bandārī، (Beirut: Dār al-

Fikr، n. d.).

Ibn Ḥazm، “Marātib al-ijmāʿ”، (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، n. d.).

Abū Ḥayyān، “Al-Baḥr al-muḥīṭ”، superv. Ṣ. al-ʿAṭṭār et al.، (Beirut: Dār al-Fikr، 1420 H).

Al-Khāzin، “Lubāb al-taʾwīl”، corr. M. ʿAlī Shāhīn، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1415 H).

Ibn Durayd، “Jamharat al-lughah”، ed. R. Baʿlabakkī، (1st ed.، Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn، 1407 H).

Al-Duqayqī، “Ittifāq al-mabānī”، ed. Yaḥyā Jabr، (1st ed.، Amman: Dār ʿAmmār، 1405 H).

Al-Zajjāj، “Maʿānī al-Qurʾān wa-iʿrābuh”، ed. ʿA. Shalabī، (1st ed.، Beirut: ʿĀlam al-Kutub، 1408 H).

Al-Zarkashī، “Al-Burhān fī ʿulūm al-Qurʾān”، ed. M. Abū l-Faḍl، (1st ed.، Cairo: ʿĪsā al-Bābī، 1376 H).

Al-Zamakhsharī، “Al-Kashshāf”، ed. M. Ḥusayn Aḥmad، (3rd ed.، Cairo/Beirut، 1407 H).

Al-Zaylaʿī، “Takhrij aḥādīth al-Kashshāf”، prep. S. al-Ṭabīshī، (1st ed.، Riyadh: Dār Ibn Khuzaymah، 1414 H).

Al-Samʿānī، “Tafsīr al-Qurʾān”، ed. Y. Ibrāhīm & Gh. b. ʿAbbās، (1st ed.، Riyadh: Dār al-Waṭan، 1418 H).

Al-Samarqandī، “Baḥr al-ʿulūm”، ed. ʿĀ. ʿAbd al-Mawjūd et al.، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1413 H).

Sībawayh، “Al-Kitāb”، ed. ʿA. Hārūn، (2nd ed.، Cairo: Maktabat al-Khānjī، 1408 H).

Al-Suyūṭī، “Al-Itqān fī ʿulūm al-Qurʾān”، ed. M. Abū l-Faḍl، (Cairo: al-Hayʾah al-ʿĀmmah، 1394 H).

Al-Suyūṭī، “Al-Durr al-manthūr”، (Beirut: Dār al-Fikr، n. d.).

Al-Suyūṭī، “Muʿtarak al-aqrān”، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1408 H).

Al-Shāfiʿī، “Al-Umm”، (2nd ed.، Beirut: Dār al-Fikr، 1403 H).

Al-Shawkānī، “Fatḥ al-Qadīr”، (1st ed.، Damascus/Beirut: Dār Ibn Kathīr، 1414 H).

Ibn Abī Shaybah، “Al-Muṣannaf”، ed. S. al-Shathrī، (1st ed.، Riyadh: Dār Kunūz Ishbīliyā، 1436 H).

ʿAbd al-Razzāq، “Tafsīr ʿAbd al-Razzāq”، ed. M. ʿAbduh، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1419 H).

ʿAbd al-Razzāq، “Al-Muṣannaf”، (2nd ed.، Dār al-Taʾṣīl، 1437 H).

Al-Ṭabarī، “Jāmiʿ al-bayān”، (1st ed.، Makkah: Dār al-Tarbiyah wa-l-Turāth، 1440 H).

Al-Ṭaḥāwī، “Aḥkām al-Qurʾān”، ed. Saʿd Ūnāl، (1st ed.، Istanbul: IRICA، 1418 H).

Al-Ṭayyār، Musāʿid، "Al-Tafsīr al-lughawī"، (1st ed.، Dammam: Dār Ibn al-Jawzī، 1431 H).

Ibn ʿĀdil، "Al-Lubāb fī ʿulūm al-kitāb"، ed. ʿA. ʿAbd al-Mawjūd et al.، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1419 H).

Ibn ʿĀshūr، "Al-Taḥrīr wa-l-tanwīr"، (Tunis: al-Dār al-Tūnisiyyah، 1404 H).

Ibn ʿAbd al-Barr، "Al-Tamhīd"، ed. M. al-ʿAlawī & M. al-Bakrī، (Morocco: Wizārat al-Awqāf، 1387 H).

ʿAlī al-ʿUbayd، "Tafsīr al-Qurʾān: uṣūluh wa-ḍawābiṭuh"، (Maktabat al-Tawbah، 1418 H).

ʿIzz al-Dīn b. ʿAbd al-Salām، "Tafsīr al-Qurʾān"، ed. ʿA. al-Wahbī، (1st ed.، Beirut: Dār Ibn Ḥazm، 1416 H).

Ibn ʿAṭiyyah، "Al-Muḥarrar al-wajīz"، ed. ʿA. al-S. Muḥammad، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1422 H).

Al-ʿImrānī، "Al-Bayān"، ed. Q. al-Nūrī، (1st ed.، Jeddah: Dār al-Minhāj، 1421 H).

Al-Farrāʾ، "Maʿānī al-Qurʾān"، ed. A. al-Najātī et al.، (1st ed.، Cairo، n. d.).

Al-Khalīl b. Aḥmad، "Kitāb al-ʿAyn"، ed. M. al-Makhzūmī & I. al-Sāmarrāʾī، (n. d.).

Ibn al-Faris، "Aḥkām al-Qurʾān"، ed. Ṭ. Bū Surayḥ et al.، (1st ed.، Beirut: Dār Ibn Ḥazm، 1427 H).

Ibn Qutaybah، "Taʾwīl mushkil al-Qurʾān"، ed. I. Shams al-Dīn، (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، n. d.).

Al-Qurṭubī، "Al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān"، ed. A. al-Bardūnī & I. Aṭfayyish، (1st ed.، Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah، 1384 H).

Al-Qarnī، Barīk، "Kulliyyāt al-alfāẓ fī al-tafsīr"، (Saudi Arabia: al-Jamʿiyyah al-Qurʾāniyyah، n. d.).

Ibn al-Qaṭṭān، "Al-Iqnāʿ fī masāʾil al-ijmāʿ"، ed. Ḥ. al-Ṣaʿīdī، (1st ed.، Cairo: al-Fārūq al-Ḥadīthah، 1424 H).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah، "Ighāthat al-lahfān"، ed. M. ʿUzayr Shams، (3rd ed.، Beirut: Dār Ibn Ḥazm، 1440 H).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah، "Badāʾiʿ al-fawāʾid"، (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī، n. d.).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah، "Miftāḥ dār al-saʿādah"، ed. ʿA. b. Qāʾid، (3rd ed.، Beirut: Dār Ibn Ḥazm، 1440 H).

Al-Kāsānī، "Badāʾiʿ al-ṣanāʾiʿ"، (1st ed.، Cairo، 1328 H).

Ibn Kathīr، "Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm"، comm. M. Shams al-Dīn، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1419 H).

Al-Kafawī، "Al-Kulliyyāt"، ed. ʿA. Darwīsh & M. al-Maṣrī، (Beirut: Muʾassasat al-Risālah، n. d.).

Al-Māturīdī، "Taʾwīlāt ahl al-sunnah"، ed. M. Bāsalūm، (1st ed.،

Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1426 H).

Al-Māwardī، "Al-Nukat wa-l-ʿuyūn"، ed. al-S. b. ʿAbd al-Maqṣūd، (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، n. d.).

Mujāhid، "Tafsīr Mujāhid"، ed. M. Abū l-Nīl، (1st ed.، Cairo: Dār al-Fikr al-Islāmī، 1410 H).

Al-Maqdisī (d. 643)، "Al-Aḥādīth al-mukhtārah"، ed. ʿA. b. Duhaysh، (3rd ed.، Beirut: Dār Khidr، 1420 H).

Ibn al-Mundhir، "Al-Ijmāʿ"، ed. Kh. b. ʿUthmān، (1st ed.، Cairo: Dār al-Āthār، 1425 H).

Ibn al-Mundhir، "Al-Awsaṭ"، ed. Y. Kamāl et al.، (2nd ed.، Dār al-Fallah، 1431 H).

Al-Nasafī (Ḥāfiẓ al-Dīn)، "Madārik al-tanzīl"، ḥadīth by Y. Badīwī، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib، 1419 H).

Najm al-Dīn Al-Nasafī، "Al-Taysīr fī al-tafsīr"، ed. M. Ḥabūsh et al.، (1st ed.، Istanbul: Dār al-Labāb، 1440 H).

Ibn Hubayrah، "Ikhtilāf al-aʾimmah"، ed. Y. Aḥmad، (1st ed.، Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah، 1423 H).

Al-Wāḥidī، "Al-Tafsīr al-basīṭ"، (1st ed.، Riyadh: Jāmiʿat al-Imām، 1430 H).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Fasl** **Fī Taḥzīb Al-Qurʾān, Wa-Fī Kam Yuqra?** **Wa-Fīhi Bayān Miqdār Al-Ṣiyām Wa-L-Qiyām Al-Mashrū** **Li Shaykh Al-Islām Ibn Taymiyyah** **(d. 728 AH)** Dr. Mohammed bin Abdulrahman bin Mohammed Al-Tasan	**11**
2-	**Al-Qayjati's to Imam al-Dani istidrakaat Through the Book Sharh al-Durar al-Lawami' fi Asl al-Muqri'at al-Imam Nafi'** **- Collection and Study -** Dr. Afrah bint Abdullah Al-Bulushi	**75**
3-	**The Arabic Proverb and Its Role in Clarifying Meaning in: (Al-Jāmiʿ li-Aḥkām Al-Qur'ān)** **- Applied study -** Dr. Sultan bin Fahd bin Ali Al-Sutami	**137**
4-	**The swearing by saying (Tallahi) in the Holy Quran and its reason** **- An Analytical Study -** Dr. Hanan bint Luwaifi bin Ali Alamri	**205**
5-	**The Hastening of the Resolute Messengers (Ulū al-ʿAzm) to Perform Good Deeds in the Light of the Holy Qur'an** **- A Subjective Study -** Dr. Abdullah bin ʿĪdān bin Ahmad Al-Zahrānī	**263**
6-	**Al-Ajwibah al-Jaliyyah ʿan Al-Asʾilah Al-Khafiyyah fī Tafsīr Al-Āyāt Al-Qurʾāniyyah** **by ʿAlāʾ al-Dīn ʿAlī b. Muḥammad al-Miṣrī, known as Ibn Al-Faqīh (d. ca. 1127 AH)** **(Surahs Al-Aḥqāf and Al-Qitāl)** **- A Study and Critical Edition -** Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Qarafi	**315**
7-	**The interpretive principles narrated by Al-Tabari in his Tafsir From Ibn Abbas (R.A)** **- A Collection and study -** Dr. Nouf bint Nasser Al-Ghuraibi	**363**
8-	**Impediments to Delusion in Ḥadīth Criticism** **- An Inductive Analytical Study in Light of the Statements of Classical Scholars -** Dr. Salah bin Ali bin Abdullah Al-Zayyat	**419**

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Prof. Aref bin Mazid Al-Harbi
Professor of Aqeedah at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Correspondence :

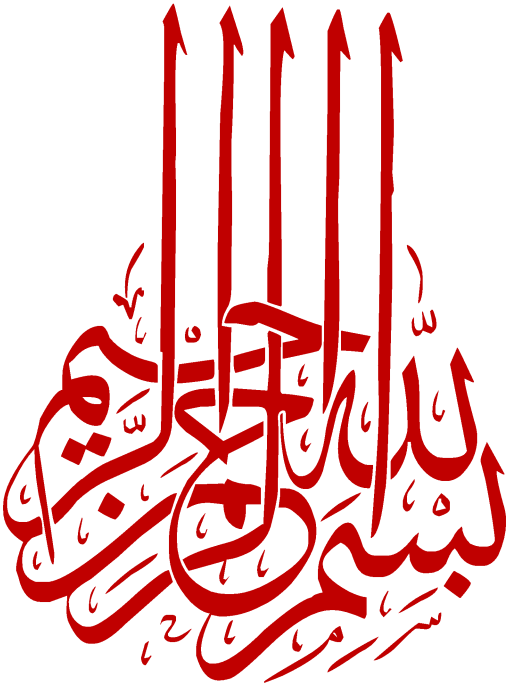
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم



Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (217) - Volume (1) - Year (60) - June 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (217) - Volume (1) - Year (60) - June 2026